

بحار الأنوار

[113] فلما كنت قريبا إذا أنا بأسود قاعد على الطريق فقال: من الرجل ؟ فقلت: رجل من الحاج فقال: ما اسمك ؟ قلت: خلف بن حماد فقال: أدخل بغير إذن فقد أمرني أن أقعد ههنا، فإذا أتيت أذنت لك، فدخلت فسلمت فرد علي السلام وهو جالس على فراشه وحده، ما في الفسباط غيره، فلما صرت بين يديه سألني و سألته عن حاله. فقلت له: إن رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمئ، فلما افتضاها فافتزعها سال الدم، فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة أيام، وإن القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهن: دم الحيض وقال بعضهن: دم العذرة، فما ينبغي لها أن تصنع ؟ قال: فلتتق ا، فان كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر، ولتمسك عنها بعلها، وإن كان من العذرة فلتتق ا ولتتوض ولتصل ويأتيها بعلها إن أحب ذلك، فقلت له: وكيف لهم أن يعلموا مما هي ؟ حتى يفعلوا ما ينبغي ؟ قال: فالتفت يميننا وشمالا في الفسباط مخافة أن يسمع كلامه أحد قال: ثم نهدي إلي فقال: يا خلف سر ا، فلا تضيعوه، ولا تعلموا هذا الخلق أصول دين ا، بل ارضوا لهم ما رضي ا لهم من ضلال قال: ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال: تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها إخراجا رفيقا فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة، وإن كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض. قال خلف: فاستخفني الفرح، فبكيت فلما سكن بكائي فقال: ما أبكاك ؟ قلت: جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال: فرفع يده إلى السماء وقال: وا إني ما اخبرك إلا عن رسول ا صلى ا عليه وآله عن جبرئيل عن ا عزوجل (1). بيان: المعصر الجارية أول ما أدركت وحاضت، أو هي التي قاربت الحيض قوله عليه السلام وهدأت الرجل أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف، قوله: ثم نهدي إلي أي نهض، قوله: ثم عقد بيده اليسرى تسعين أي وضع رأس ظفر